

قراءة تفسير أضواء البيان (427 - ربع يس) 631 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

ونحن في هذه الحلقة وما يليها مع المؤلف في تفسير سورة الجمعة قال وفقه الله قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم بين الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه معنى الاميين في مذكرة الدراسة - 00:00:28

بقوله الاميين اي العرب والامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب وكذلك كان كثير من العرب انتهى وسمي اميا نسبة الى امه يوم ولدته لم يعرف القراءة ولا الكتابة وبقي على ذلك - 00:00:54

ومما يدل على ان المراد بالاميين هم العرب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم منهم لقوله تعالى رسولا منهم كما يدل عليه قوله جل وعلا عن نبي الله ابراهيم ربي اني اسكنت من ذريتي بوعد غير ذي زرع - 00:01:18

عند بيتك المحرم الى قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم الآية قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه وهذه الآية نص في ان الله تعالى - 00:01:44

استجاب دعوة نبيه ابراهيم عليه السلام فيهم انتهى وفي الحديث انا امة امية لا نقرأ ولا نكتب ولا نحسب وهذا حكم على المجموع لا على الجميع لان في العرب من كان يكتب - 00:02:07

مثل كتبة الوحي عمر وعلي وغيرهم وقوله تعالى رسولا منهم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى عن اهل الكتاب الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:02:30

وقد بين تعالى ان المكتوب عندهم هو ما بشر به عيسى عليه السلام في قوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وكونه صلى الله عليه وسلم اميا بمعنى لا يكتب - 00:02:58

بينه قول الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وبين تعالى الحكمة في كون رسوله صلى الله عليه وسلم اميا مع انه يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:03:21

بنفي الرب عنه كما كانوا يزعمون ان ما جاء به صلى الله عليه وسلم اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه وقال تعالى اذا لارتاب المبتلون قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم - 00:03:45

قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه من مذكرة المشار اليها هذا عطف على قوله الاميين اي بعث هذا النبي صلى الله عليه وسلم الاميين وفي اخرين منهم لما يلحقوا بهم - 00:04:11

وقيل عطف على الضمير في قوله يعلمهم اي يعلمهم ويعلم اخرين منهم لما يلحقوا بهم والمراد بقوله واخرين كل من يأتي بعد الصحابة من اهل الاسلام الى يوم القيامة بدليل قوله تعالى واوحى الي هذا القرآن - 00:04:32

لانذركم به ومن بلغ وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان قوله واخرين نزلت في فارس قوم سلمان رضي الله عنه وعلى كل فالعبرة بعموم اللفظ - 00:04:58

لا بخصوص السبب انتهى قال صاحب التتمة اثابه الله وسبق ان قدمنا الكلام على هذا المعنى عند قوله تعالى والذين جاءوا من

بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:05:17

ولكن سقنا كلام الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه. حين عثرنا عليه لزيادة الفائدة والاستئناس قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اختلف في مرجع اسم الاشارة هنا وفي المراد بالمتفضل به عليهم - 00:05:41

اهم الامة الامية تفضل الله عليها ببعثة نبي منهم فيهم ام هو النبي صلى الله عليه وسلم الامي تفضل الله تعالى عليه ببعثته معلما هاديا ام هم الآخرون الذين لم يلحقوا زمن البعثة - 00:06:07

ووصلتهم دعوتها وادركوا فضلها قال صاحب التتمة وقد اكتفى الشيخ رحمة الله تعالى عليه وعلينا في مذكرة الدراسة بقوله ذلك اي المذكور من بعث هذا النبي الكريم في الاميين فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:06:32

والله ذو الفضل العظيم ومن عظم فضله تفضله على هذه الامة بهذا النبي الكريم انتهى وهذا القول منه رحمة الله تعالى علينا وعليه يتضمن القولين الاول والثاني من الاقوال الثلاثة - 00:06:54

تفضل الله على الاميين ببعثة هذا النبي الكريم وفيهم وتفضل الله على النبي ببعثته فيهم مما يشعر بانه لا خلاف بين هذه الاقوال الثلاثة وانها من الاختلاف التنوعي او هي من المتلازمات - 00:07:18

فلا مانع من ارادة الجميع لان فضل الله تعالى قد شمل الجميع وقد نص على الاول بقوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم - 00:07:39

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وهذا عين ما في سورة الجمعة لان الامتتان هو التفضل ونص على الثاني بقوله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم - 00:08:01

وكان فضل الله عليك عظيما ونص على الثالث لقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - 00:08:25

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم فقوله فسوف يأتي الله بقوم يساوي قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو خلاف تنوع وفضل الله شامل للجميع ايها المستمع الكريم حسبنا في هذا اللقاء ما قد تقدم - 00:08:50

على ان نلتقي بكم بعده ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:16